

بحار الأنوار

[207] وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس، فلو كان فيهما شعر ماردى الانسان ما يقابله ويلمسه. (1) وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما سمح (2) وقصهما حسن، فلو كان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما. (3) وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها، لئلا يشيط الدماغ بحره. وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاعطها فيتروح عنه بحركتها. وكانت الكبد حذاء لتثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار. وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربعة أو مدورة احتبست النقطة الاولى إلى الثانية (4) فلا يلتذ بخروجها الحي، إذا لمني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالوددة تنقبض وتنبس، ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبنقة من القوس. وجعل طي الركبة إلى خلف لان الانسان يمشي إلى ما بين يديه فيعتدل الحركات، (5) ولولا ذلك لسقط في المشي، وجعلت القدم مخرصة لان الشئ إذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحي، فإذا كان على حرفه دفعه الصبي (6) وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجال. فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم ؟ فقال (عليه السلام): أخذته عن آبائي (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد و الارواح. فقال الهندي: صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وعبد، وأنت أعلم أهل زمانك. (7) بيان: قال ابن سينا في التشريح: أما الجمجمة فهي من سبعة أعظم: أربعة

(1) في نسخة: ماردى الانسان ما يعالجه

(2) في نسخة: لان طولهما وسخ. وفي العلل: لان طولهما وسخ يقبح. (3) في نسخة: لالم الانسان بقصهما. (4) في نسخة وفي الخصال: احتبست النطفة الاولى إلى الثانية. (5) في نسخة: فيعتدل الحركتان. (6) في نسخة وفي الخصال: رفعه الصبي. (7) علل الشرائع: 44، الخصال 2: 97.